

هزمة وصل

ظاهرة «الاسلاموفوبيا»

◆ نظام مارديني

ستعيد عملية «ليون» من جديد الحديث والنقاش إلى مصطلح «الاسلاموفوبيا» وظاهرة اتساع الإرهاب واتساع واجهاته الدولية التي تعود إلى طبيعة التغيرات العاصفة في العالم وإقليمنا. هذا النقاش يتعلق بالحريات والحقوق والهويات والسلم الاهلي وغيرها، بخاصة بعدما انكشف الحجاب بين الواقع والحقيقة في السياسة والثقافة، أو في الدين، حتى باتت عبارة «الاسلاموفوبيا» هي القاسم المشترك التي ينبغي حضورها في كل اللحظات وكل الساحات، الداخلية والإقليمية والدولية. كثيراً ما ترددت عبارة «اسلاموفوبيا» في الاوساط الاعلامية والاجتماعية الغربية، وغالباً ما صاحبها تصور لأناس بلحي طويلة، ووجه كالحة، يرتدون ملابس تحاكي القرن الاول الهجري، حتى اصبحت العمامة واللحية يشكلمان هاجساً ومدعاة للخوف وعنواناً للموت.

لا شك في أن أول من استخدم مصطلح «الاسلاموفوبيا» كان الكاتب الفرنسي ماليه أميل في مقالة نشرها في «الليومند» الفرنسية عام 1994 بعنوان «ثقافة وحشية»، وحذر فيها من «الاسلاموفوبيا» الزاحفة الى الغرب المسيحي. وقد تبني هذا المفهوم الكاتب البريطاني رنيميد تروست في تقرير نشره عام 1997 وعرفه بأنه «الخوف الذي قد تخلفه الكراهية تجاه كل او معظم الاسلاميين بسبب موقف الاسلام من الاديان الأخرى كونه كتلة وحدانية معزولة وغير قابلة للتغيير ولا يتأثر بالثقافات الأخرى ويسمى الى التأثير فيها وأنه ينظر الى نفسه باعتباره ادنى شأناً من الغرب ويستخدم الايديولوجيا السياسية والعسكرية للوصول الى اهدافه».

لقد حل الإسلام المحمدي محل الشيوعية في صورة الصراع الجديد الذي اطلق عليه الكاتب الأميركي صاموئيل هنتغتون «صدام الحضارات» في مقال نشره في مجلة «فورين اميرز» عام 1993 بعنوان «صراع الحضارات»، وأشار فيه الى ان عالم ما بعد الحرب الباردة سيشهد صراعاً بين الغرب واميركا من جهة والاسلام والصين واليابان والهند من جهة أخرى، وأن ما سيحكم العلاقة بين هذه الحضارات هو الصدام على اساس الثقافة والهوية.

فهل سيبقى العالم يتربص بخط الشرور لتطبيق هذه النظرية على ارض الواقع بعدما كان انهيار ابراج التجارة العالمية في نيويورك عام 2000 الشرارة التي اتخذتها اميركا والغرب ذريعة لتحرق المنطقة بحروب، الهدف المعلن لها هو تخليص العالم من التطرف الاسلامي المحمدي الذي هو من صنعها وتعيد رسم الخريطة السياسية للمنطقة من جديد.

ليست حالة العنف في المجتمعات، حصيلة لفعاليات مسلحة يقوم بها حفنة من المغامرين والقتلة، بل هي نتاج فكري متشدد يسعى إلى بسط نفوذه بالقوة، تارة، وبالأيديولوجيات المحرّضة التكفيرية والإقصائية تارة أخرى، وهنا يبرز دور المثقف التنويري في التصدي للظاهرة الإرهابية والحيلولة دون سعيها إلى أن تصبح ظاهرة عامة مُسيطرَة على ثقافة المجتمع.

الضغوط الغربية والاستقطاب يشعلان الإرهاب في شمال أفريقيا وصولاً إلى فرنسا هل ستفتح ليون الباب أمام الانعطافة الفرنسية في المنطقة؟



وقال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بعد وصوله إلى مكان الحادث الجمعة إن المشتبه به في تنفيذ هجوم ليون المدعو ياسين صالح (35 سنة) كان معروفاً للسلطات منذ عام 2006 عندما أدرج اسمه على قائمة الأشخاص الذين يخضعون للمراقبة بسبب توجهاته المتطرفة المحتملة.

وأوضح أن صالح كان على صلة بالحركة السلفية إلا أنه لم يرتكب جرائم ولم تتوافر معلومات عن صلته بإرهابيين، بذلك أزيل اسمه من القائمة المذكورة في عام 2008.

كما أكد الوزير الفرنسي احتجاج «أعوان مشتبهين» تورطوا في تدبير العمل الإرهابي.

من جهة أخرى، ذكرت تقارير إعلامية في وقت لاحق أن المشتبه به الثاني في تنفيذ الهجوم احتجز في بيته في سان كانتان فالافييه، مضيفة أنه قد يكون سائق السيارة التي اقتحمت مصنع إنتاج الغاز المسال في المنطقة.

من جهة أخرى، تم اعتقال زوجة المشتبه به ياسين صالح بالقرب من مدينة ليون الفرنسية، فيما أكدت زوجة صالح أنها لا تعلم أي شيء عن العملية.

وذكر قصر الإليزيه أمس أن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قطع زيارته إلى بروكسل للمشاركة في قمة الاتحاد الأوروبي وعاد إلى فرنسا على خلفية الهجوم الإرهابي قرب ليون.

كذلك وصل المدعي العام المحلي ومسؤولون محليون إلى مكان الحادث، وجرى بصورة عاجلة إجلاء العاملين في المصنع الذي تعرض للهجوم.

وقامت السلطات الفرنسية بتشديد الإجراءات الأمنية في مواقع حيوية في البلاد.

ما حصل في ليون أيضاً، نتيجة طبيعية لاصطدام المصالح الأميركية - الفرنسية في الجانب الأفريقي، وتحديداً في شمال أفريقيا، فالعمليات الإرهابية في الداخل التونسي، تتزامن مع المفاوضات بين الحكومة الليبية المعترف بها دولياً وبين القوى الأخرى التي يرفضها الغرب. (التمتة ص14)

عشرات القتلى ومئات الجرحى حصيلة هجومين في الخليج وشمال أفريقيا

«داعش» يتبنى تفجير الكويت... وإرهاب يستهدف سياحة تونس



تونس

وأعلنت وزارة الداخلية في بيان صحافي، أن «الأجهزة الأمنية التابعة لها تتابع مجريات الحادث لكشف الملامبات المحيطة به ومعرفة عدد المصابين والضحايا». وطلبت الوزارة من المواطنين «عدم التجمهر أمام مكان وقوع الحادث ليتسنى لها اتخاذ الإجراءات الضرورية المعهودة في مثل هذه الحوادث». وأفادت وسائل إعلام كويتية ومجلس الأمة الكويتي عبر حسابه في «تويتر» أن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر

الكويت اثناء صلاة الجمعة، أسفر عن وقوع 25 شهيداً بينهم اطفال واصابة 202 آخرين بجروح متفاوتة وفق ما أعلنت وزارة الداخلية الكويتية. وبحسب مصدر ذكر البيان ان الإرهابي الذي نفذ الهجوم يدعى «أبو سليمان الموحد» سعودي الجنسية. ووقع التفجير الإرهابي في مسجد في منطقة الصوابر في الكويت. فقد أعلنت جماعة «داعش» الإرهابية في «المستشفيات بحاجة ماسة إلى وحدات من الدم».



الكويت

استهدف تفجير انتحاري ظهر أمس المصلين في مسجد الامام الصادق (ع) في منطقة الصوابر بالكويت، كما استهدف الإرهاب منطقة سياحية في تونس، حيث عاش سياح اجانب يوماً مربعاً على شاطئ سوسة الذي كان هدفاً لهجوم إرهابي دموي، ما أسفر عن سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى في الاستهدافين المجرمين. فقد أعلنت جماعة «داعش» الإرهابية في بيان لها على مواقع التواصل الاجتماعي تبنيها لهجوم إرهابي على مسجد في

السعودية بعد دخولها عسكرياً في اليمن، خسرت في جميع رهاناتها، فمديانها لم تحقق أيًا من الاهداف التي اتخذتها ذريعة لهذه الحرب، فالحوثيون لم يتسحبوا من المناطق التي سيطروا عليها، ليس هذا فحسب بل وصلت صواريخهم الى داخل الأراضي السعودية، والخسارة الأكبر بالنسبة الى المملكة كانت راهنت على تطابق الطلبات الخاصة باليمن مع مجلس الامن، حيث رحبت المملكة بقرار مجلس الامن 2216 بخصوص اليمن الصادر في 14 نيسان من العام الحالي الذي ينص على حظر توريد الأسلحة للحوثيين وللرئيس السابق علي عبد صالح وانسحابهم من المناطق التي سيطروا عليها، ويدعو نص القرار جميع الأطراف اليمنية الى المشاركة في مؤتمر من المقرر عقده في العاصمة السعودية الرياض، وأكد السفير السعودي لدى الإمارات ترحيب السعودية بهذا القرار قائلًا ان هذا القرار القوي الملزم يشكل انتصارات للدبلوماسية السعودية إضافة الى الانتصار العسكري الذي تحقق من خلال عاصفة الحزم.

السعودية بعد جنيف... سقوط الرهانات الخاطئة

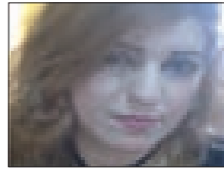


◆ ناديا شحادة

المملكة السعودية التي ظلت نفسها بأنها تملك دوراً إقليمياً ودولياً مؤثراً وفعالاً في المحافل الدولية واعتبرت هذا القرار انتصاراً دبلوماسياً وسياسياً بامتياز لها، وأنه جاء منسجماً مع مواقف المجتمع الدولي وقراراته السابقة تجاه اليمن منذ 2011 بدعم العملية السياسية بمرجعية المبادرة الخليجية، لم تكفل فرحتها حيث فوجئت بقرار تعيين مبعوث أممي جديد لليمن من موريتانيا اسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي سيبدأ بالبحث عن الحلول السياسية للزمة اليمنية. (التمتة ص14)

سقوط اليد «الداعشية»

في الجيب «الأردوغاني»... فما هو الثمن؟



◆ ناديا مطر

على وقع ما مئني به من خسائر من الأوتة الأخيرة على يد القوات الكردية، يسعى تنظيم «داعش» الإرهابي إلى إمسك المبادرة التركية لإعادة تدويره ضد الأكراد، وهو التنظيم المسلح الذي لم تلقق منه تركيا على حدودها مقارنة بقلتها من المعون الكردي، فهذا يأخذ ابرة الوصلة التركية لتشير بوضوح نحو الدعم والتنسيق التركي. «داعشي، فمذ نشأة هذا التنظيم الإرهابي كانت يحكم موقعها الجيو-سياسي الذي يضعها في ملاعب اللاعبين الأساسيين القادريين على دعم هذا التنظيم الذي نمت أول جذوره في عام 2004 بعد الغزو الأميركي للعراق ليشتد عوده في عام 2013 مع إعلان البغدادي دمج تنظيم «النصرة» مع تنظيم «دولة العراق» في حلة جديدة اتخذت هذا الشكل الإرهابي الذي سارعت تركيا إلى دعمه في تشاركية ليست مخفية أول أوراقها إطلاق التنظيم لـ «46» رهينة تركية في 22 ايلول 2014 كان احتجزه في تموز من نفس العام بحسب ما ذكر موقع «دائلي بيست» الأميركي، لتتوالى أوراق الدعم التركي من حضارة مالية واستخباراتية إلى تسهيل استخدام الحدود التركية كمعبر لوجستي لعناصر التنظيم الإرهابي، بالإضافة إلى توضع تركيا كعلاذ آمن للرجال والسلاح عبرت عنه تصريحات وزير الخارجية «جاويش اوغلو» في 16 كانون الثاني 2015 من أن 700 تركي يقانون في صفوف «داعش»، لتنتضح الصورة التركية الداعمة لداعش بعد دخول القوات التركية إلى قبر «سليمان شاه» (التمتة ص14)

المعلم يزور موسكو والجيش السوري يفضّل «عاصفة الجنوب»

طهران: لن يسمح بإسقاط النظام السياسي في سورية

النظام السياسي في سورية

وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف «إن المعلم سيصل يوم الإثنين في التاسع والعشرين من حزيران الجاري إلى موسكو ويجري محادثات مع نظيره الروسي». ميدانياً، أحبط الجيش السوري هجوم المجموعات المسلحة التابعة لفرقة عمليات «الموك» في الأردن على درعا بعد ساعات قليلة على إعلانهم اطلاق العملية تحت اسم «عاصفة الجنوب». موجة الشائعات التي راقت عاصفة الجنوب لم تنحسر في رَجّ ابنه عن المعارك الدائرة في درعا، بل طاولت جهات أخرى كالطريق السورية التي يربط دمشق بجنوب البلاد، وقال مصدر عسكري سوري أن استيلاء دمشق درعا هو تحت السيطرة الكاملة للجيش السوري، خسائر كبيرة في العديد والعتاد. ساعي فرقة «الموك» بزج أعداد كبيرة من المسلحين في المعارك فشتت، ألف مسلح أضيفوا لمساعدة ألف وخمسة آخرين موزعين على ثلاث وثلاثين مجموعة مسلحة

أكد مساعد وزير الخارجية في الشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد الهيمان أنه لم يطرأ أي تغيير في السياسة الإيرانية الروسية المشتركة في دعم سورية، مؤكداً أن طهران وموسكو تتواصلان دعمهما المؤثر لسورية في مكافحة الإرهاب. وأضاف عبدالهيمان أنه «لم يتم السماح للإرهابيين بأن يقوموا بإسقاط النظام السياسي في سورية ورئيسها الشرعي وتحوليل سورية الى ليبيا جديدة». وأردف بالقول إن مواقف الصين «الداعمة لسورية ومكافحة الإرهاب» تأتي في إطار نفسه» مبيّناً أن سياسة طهران ويكبن وموسكو «قائمة على دعم الاستقرار والأمن الإقليميين».

جاء ذلك في وقت أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيقوم بزيارة إلى موسكو الاثنين المقبل لإجراء محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

الفاتيكان وفلسطين يوقعان اتفاقاً في شأن العلاقات الثنائية



وقع الفاتيكان وفلسطين أمس اتفاقاً شاملاً في شأن العلاقات الثنائية بين البلدين. وقالت الكنيسة الكاثوليكية في بيان رسمي إن رئيس الشؤون الخارجية المطران بول ريتشارد غالاخير ووزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي وقعا اتفاقاً تتألف وثيقته من مقدمة و 32 مادة. وأوضح البيان أن الوثيقة «تحص الأفاق الرئيسية لحياة وعمل الكنيسة الكاثوليكية في دولة فلسطين، وتؤيد في الوقت نفسه الحل السلمي في المنطقة عبر المفاوضات». وهذا وسيبدأ العمل بالاتفاق فور تأكيد الطرفين في شكل موقف أنه يتفق مع المطالب الدستورية والداخلية للبلدين. ويعبر الاتفاق عن دعم الفاتيكان لحل «النزاع بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين في إطار صيغة الدولتين» بحسب تعبير البيان. (التمتة ص14)